@ 138 @ (^ من آمن منهم با والـيوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير (126) وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا) * * * * .

وقوله : (^ مصلى) أي : مدعا ؛ أمرهم أن يتخذوها مواضع للدعاء . .

وقوله تعالى : (^ وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل) أي : أمرنا ، والعهد هاهنا بمعنى الأمر . .

وأما إسماعيل : أصله : اسمع إيل ، وذلك أن إبراهيم صلوات ا عليه كان يدعو ا أن يرزقه ولدا ، ويقول : اسمع إيل . فلما رزقه [ا] الولد سماه إسماعيل . .

وقوله تعالى : (^ أن طهرا بيتي) يعني من الشرك والأوثان (^ للطائفين) الدائرتين حول الكعبة . (^ والعاكفين) المقيمين المجاورين (^ والركع السجود) المصلين . ركع : جمع راكع ، والسجود جمع ساجد . قال الكلبي ومقاتل : الطائفين : هم الغرباء . والعاكفين : أهل مكة . .

قال عطاء ومجاهد : الطواف للغرباء أفضل ؛ لأنه يفوتهم ، والصلاة لأهل مكة أفضل ؛ لأنه لا يفوتهم . .

قوله تعالى : (^ وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا) أي : اجعل الحرم ذا أمن (^ وارزق أهله من الثمرات) وإنما دعا بذلك لأنه كان بواد غير ذي زرع . .

وفي القصص : أن الطائف كانت مدينة من مدائن الشام بأردن ، فلما دعا إبراهيم هذا الدعاء ، أمر ا تعالى جبريل حتى قلعها من أصلها ، وأدارها حول البيت سبعا ، ثم وضعها موضعها الذي هي الآن فيه ، فمن تلك ثمرات أهل مكة . .

(^ من آمن منهم با والـيوم الآخر) دعا إبراهيم أن يرزق من الثمرات المؤمنين خاصة . .

(^ قال ومن كفر) يقول ا تعالى : والكافرين أيضا ؛ وذلك أن ا سبحانه وتعالى وعد الرزق للخلق كافة ، مؤمنهم وكافرهم .